ماهية مجتمع المعلومات(مدخل مفاهيمي ، الأسباب والأهداف والمبادئ)

الأستاذ : هنان مكي

4.0 فيفري 2026

إسناد -استخدام غير تجاري : http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/fr/

حقوق النشر محفوظة

قائمة المحتويات

وحدة 4

مقدمة 5

I - ***المكتسبات القبلية :*** 6

II - تمرين 7

III - تمرين 8

IV - تمرين 9

V - مجتمع المعلومات (الأسباب ،الأهداف والمبادئ): 10

1. أسباب ظهور أو بروز مجتمع المعلومات:.....10

2. أهداف مجتمع المعلومات:.....10

3. مبادئ مجتمع المعلومات :.....11

VI - تمرين : تمرين 12

VII - اختبارالتقييم النهائي للدرس : 13

1. اختبار الخروج:.....13

VIII - تمرين 14

IX - تمرين 15

X - اختبار الخروج: 16

XI - تمرين 17

خاتمة 18

مراجع 19

وحدة

يهدف هذا الدرس إلى :

-تبسيط الفهم لمجتمع المعلومات من خلال تفكيك المفهوم إلى مجموعة مصطلحات لإبراز ماهيته.

-التعرف على بعض التسميات الأخرى لمجتمع المعلومات وفقا للحقل المعرفي.

-إبراز أهمية المعلومات كمورد استراتيجي مثل استخدام البيانات في الشركات أو الحكومات.

-التعرف على أسباب ظهور مجتمع المعلومات ، ليميز الطالب و يحلل العوامل التي أدت إلى ظهوره.

-التعرف على أهداف ومبادئ مجتمع المعلومات ، كأن يناقش الطالب أهمية هذه المبادئ (مثل حرية الوصول للمعلومة) ويقيّم أثرها.

مقدمة

الخرطة الذهنية للدرس :

في النصف الثاني من القرن العشرين عرف العالم تحولا اجتماعيا غير مسبوق، بفعل الثورة الحاصلة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال والتي لم تترك مجالا من مجالات الحياة إلا واقتحمته بقوة، حيث جاء هذا التحول بعد مرحلة ما يسمى بالمجتمع الصناعي وقبلها المجتمع الزراعي اتفق الباحثون والمختصون على تسميته بمجتمع المعلومات، هذا الأخير الذي عرف عدة تسميات أخرى منها مجتمع ما بعد الصناعي ومجتمع ما بعد الحداثة ومجتمع المعرفة والمجتمع الرقمي ومجتمع الشبكات... إلى غير ذلك من التسميات، التي تعبر كلها عن تلك المرحلة التي تلت مرحلة المجتمع الصناعي والتي أصبحت تحتل فيه المعلومة مكانة ذات قيمة عالية، ذلك أنه أصبح للمعلومات أهمية كمورد استراتيجي حيوي لا يقل عن الموارد الأخرى، فاليوم من يمتلك المعلومات ونظمها المتطورة ويستثمرها يصبح الأقوى، فالقرارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية السليمة مبنية على توفر المعلومات الوافية والدقيقة مما يعكس التعبير عن طموحات وآمال الشعوب.

فمن خلال الدور المتعاظم للمعلومة، أصبح المجتمع الدولي حقيقة يولي اهتماما كبيرا ويخصص ميزانيات كبيرة لوضع السياسات والخطط التي تمكن من إرساء مجتمع المعلومات ولعل أهم وأبرز الاهتمامات العالمية بمجتمع المعلومات تتمثل في:

القمة العالمية لمجتمع المعلومات بجنيف سنة 2003م.وتونس سنة 2005م والملتقى الدولي المنعقد في 19 و20 فيفري 2007 بواغادوغو بعنوان "إفريقيا والمجتمع الدولي".

ملاحظة هامة : يمكنك مشاهدة فيديو توضيحي عام حول مدخل إلى مجتمع المعلومات عبر هذا الرابط أو النقر على الفيديو المشار إليه أسفله

https://www.youtube.com/watch?v=tUU3F5bgBg8

(مرجع. مدخل إلى مجتمع المعلومات، فيديو توضيحي عام)

المكتسبات القبلية :

سنركز في الدرس على استرجاع المكتسبات القبلية للطالب من خلال :

- مفهوم المجتمع وأنواعه.
-المراحل التاريخية لتطور الإنسان (زراعي، صناعي(.
-مفهوم التكنولوجيا والاتصال وما تحمله من معلومات باعتبارها موردا أساسيا.
-الوعي بأهمية المعلومات في الحياة اليومية.

II تمرين

هل يمكن اتخاذ قرارات صائبة في حياتك اليومية حول أمر معين دون الارتكاز على المعلومات ؟

III تمرين

المجتمع الذي يعتمد على الزراعة يسمى :

- ☐ مجتمع صناعي
- ☐ مجتمع زراعي

IV تمرين

من خصائص المجتمع الصناعي الاعتماد على :

- الاعتماد على المعرفة
- الاعتماد على الآلات

V مجتمع المعلومات (الأسباب ،الأهداف والمبادئ):

1. مقدمة

يعتبر الحديث عن مجتمع المعلومات مدخلا أساسيا لفهم التحولات العميقة التي يشهدها العالم المعاصر، فهذا المفهوم لا يرتبط بالتكنولوجيا فحسب، بل يعكس منظومة متكاملة تقوم على إنتاج المعلومات وتداولها وتوظيفها. وعند تناوله، تبرز جملة من الجوانب المرتبطة به، من أسباب نشأته إلى الأهداف التي يسعى لتحقيقها، وصوًا إلى المبادئ التي يقوم عليها. وعليه فإن الإشارة إلى هذه العناصر تمهّد لفهم أعمق لطبيعة هذا المجتمع وخصائصه. ومن هنا تأتي أهمية التطرق إليها باعتبارها إطارا نظريا يمهّد لدراسة الموضوع بشكل مفصل.

2. أسباب ظهور أو بروز مجتمع المعلومات:

يرجع ظهور مجتمع المعلومات إلى مجموعة من الأسباب يمكن اختصارها فيما يلي :

أ- التطور الاقتصادي طويل الأجل: شهدت البنية الاقتصادية تغيرات كبيرة على مر الزمن، حيث بدأ الأمر مع المجتمع الزراعي الذي اعتمد على المواد الأولية، والطاقة الطبيعية مثل الرياح والماء والحيوانات، والجهد البشري، وفي المرحلة الثانية، أي المجتمع الصناعي أصبح الاعتماد على الطاقة مهما، كالغاز والكهرباء والوقود، والطاقة النووية...، أما المجتمع ما بعد الصناعي فاعتمد تطوره بصفة خاصة وأساسية على المعلومات والشبكات الاتصالية، وأجهزة الحاسوب ونقل المعلومات.

ب- التغير التكنولوجي: لقد ساهمت التكنولوجيا في عملية التنمية الاقتصادية، بشكل واضح، إذ أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لها تأثير واضح في النمو الاقتصادي والتنمية بين سنة 2000 و سنة 2002، بحيث ساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في النمو الاقتصادي الذي ارتفعت مؤشراته في الدول الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية، وبعض من بلدان آسيا كالصين واليابان وكوريا الجنوبية، وذلك بين سنة 1980 وسنة 1997، والمرحلة التي تلتها من سنة 2000 إلى يومنا هذا، ويلاحظ أنه يمكن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال تطبيقها في نطاق واسع وفي مختلف الظروف [5]*.

ج- الحاجة إلى مهارات معرفية ومعرفة متخصصة (رأس المال البشري المعرفي): إن مجتمع المعلومات أو المعرفة ، يحتاج إلى معالجة، تحليل، تنظيم، توزيع ومن هنا فإن هذا الأمر يتطلب أفرادا ذوي مهارات تحليلية، تقنية، معرفية (تعليم و تكوين وتدريب مستمر، بحث علمي) تؤسس إلى اقتصاد يعتمد على رأس المال المعرفي, فبعد أن نجح الإنسان في نقل المعلومات "باستخدام و استغلال مختلف الوسائط " من خلال أجهزة الإعلام يسعى حاليا لتبادل المعارف ذاتها، ويقصد بالمعرفة هنا نتاج ثالوث "المعلومة - الخبرة - الحكمة" ، فقد ظهر بوضوح أن المعلومة وحدها لا تكفي، فلكي تصبح المعلومة ذات قيمة نافذة يحتاج الأمر إلى أن تقرن هذه المعلومة بخبرة عن تداولها وحكمة من استحدثها، ولتوضيح مدى الاختلاف بين المعلومات والمعرفة نشير إلى الفرق الكبير بين ما تتضمنه الكتب، وقيام بعضنا باستيعاب هذا المضمون واستغلاله في فهم الظواهر وتفسيرها أو تعريف المشاكل وحلها، فعلى سبيل المثال لا تكفي جميع المعلومات الواردة في كتب الطب أن تجعل من يحصل عليها قادرا على تشخيص الأمراض دون أن تقرن هذه المعلومات بخبرة التشخيص ذاته والتي يمكن صياغتها حاليا بأساليب هندسية فيما يعرف بقواعد المعارف **Knowledge - base** أو **النظم الخبيرة** [6]، **Expert - system**.*

د- **العلاقات الدولية والعولمة (تبادل معرفي عابر للحدود):** ساهم انتشار الإنترنت وتطور وسائل الاتصال الحديثة في ربط العالم ببعضه، فأصبح تبادل المعلومات والمعرفة يتم بسرعة وسهولة عبر الحدود. هذا الترابط العالمي ساعد المجتمعات على الوصول إلى مصادر معرفة خارجية، وتبني الابتكار، والانخراط في اقتصاد قائم على المعلومات، مما عجّل بظهور مجتمع المعلومات.

ه- القيمة الاقتصادية للمعلومة (كمورد وسلعة استراتيجية):أصبحت المعلومة اليوم هنا شيئا يمكن أن يحقق الربح مثل أي سلعة أخرى؛ فهي تستخدم لاتخاذ قرارات أفضل، وتطوير منتجات جديدة، وتحسين الخدمات. ولهذا تعتبر المعلومة موردا مهما تعتمد عليه الشركات والدول لبناء قوتها الاقتصادية.

3. أهداف مجتمع المعلومات:

يعتبر مجتمع المعلومات فضاء واقعي يعتمد على التكنولوجيا المتطورة في مجال الاتصالات ويهدف إلى مجموعة من المساعي الهامة التي تحقق التجربة الافضل في جميع المجلات، ويمكن أن نستخلصها في نقاط هامة أهمها:

-**تكوين وتأهيل الموارد البشرية:** من خلال إكسابها القدرة على التخطيط، الإدارة والتشغيل والاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

-**محو الأمية الحاسوبية:** أي بمعنى إمكانية استخدام تكنولوجيات الحاسوب ولو بالقدر البسيط.

-**التحكم والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة:** من خلال تسخيرها في محاربة الفقر والبطالة وتقديم خدمات بشكل أسهل.

- **تسهيل عملية الوصول إلى المعلومات :**وهذا ما ساهمت فيه أجيال الاتصال التقنية الخاصة بشبكة الانترنت العالمية، والتي أكسبت خاصيات فعالة كسرعة الانجاز والوصول إلى المعلومة بشكل مرن.

-**تكيف البيئة القانونية والتنظيمية حسب تطورات التكنولوجيا**: وهذا عن طريق وضع ترسانة قانونية تحمي خصوصيات المشتركين والشركاء، في مجال استخدام التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الإلكترونية.

-**التمكين في استخدام شبكة الانترنت على مستوى واسع:** يظم جميع الشرائح ومختلف المستويات الاجتماعية، من خلال شيوع وانتشار المبتكرات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات، وكسر هيمنة الأقلية في استحواذها على التكنولوجيا المحدثة والمطورة.

-**تسخير التكنولوجيات الحديثة سابقة الذكر في خدمة التنمية:** من خلال كسر عادات المعاملات الورقية في بعض الأمور التي لا تستدعي ذلك.

-**الوصول إلى الجودة:**من خلال تحسين خدمة الإدارات الحكومية وربطها ضمن الشبكة الآمنة وجمع ما هو محلي بما هو مركزي، كالمراكز الاستشفائية الصحية، والتعليم بما فيه المدارس والتعليم العالي. وجميع القطاعات التي لها علاقة بالمواطن، خاصة ما يتعلق بالمجال الخدماتي.

4. مبادئ مجتمع المعلومات :

اعتمد مؤتمرجنيف:7^{7}* القمة لمجتمع المعلومات عدة مبادئ يُرتكزُ عليها لقيام مجتمع المعلومات الذي يتجه نحو التنمية المستدامة، ومن بين هذه المبادئ نخص بالذكر:

-دور الحكومات وجميع أصحاب المصلحة في دعم تكنولوجيا المعلومات.

-تقوية وتنظيم البنية التحتية للمعلومات والاتصالات والتي تعد أهم عناصر قيام مجتمع المعلومات.

-تعزيز تبادل المعارف وإزالة الحواجز التي تعترض سبيل النفاذ العادل إلى المعلومات الموجهة في الصالح العام والخاص كالمعلومات المتعلقة بالمجال الاقتصادي، المجال المعرفي، المجال التعليمي، المجال الثقافي، والمجال الاجتماعي،...

-إتاحة الفرص لكل شخص باكتساب المهارات والمعارف لفهم مجتمع المعلومات والاقتصاد القائم على المعرفة مع استخدام تكنولوجيا المعلومات في جميع مراحل التعليم.

-تقوية الأمن والأمان في استخدامات التكنولوجيا من خلال الحفاظ على أمن الشبكات وخصوصية المتعاملين والمشتركين في شبكة المعلومات، والعمل على حماية المستهلك، ونشر ثقافة عالمية للأمن السبيراني.

-استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة هامة لإدارة رشيدة إلى جانب توفير بيئة دولية دينامكية تمكينية تدعم أنواع الاستثمار.

-الحفاظ على التنوع الثقافي واللغوي والمحتوى المحلي مع احترام الهوية الثقافية في مجتمع المعلومات، فلا بد من استعمال وسائط الإعلام بطريقة تتم عن طريق الشعور بالمسؤولية ووفقا للمعايير الأخلاقية والمهنية.

-ينبغي لمجتمع المعلومات أن يحترم السلم وأن يدافع عن القيم الأساسية مثل الحرية والمساواة والتضامن والتسامح والمسؤولية المشتركة واحترام الطبيعة.

VI تمرين : تمرين

المتداول أن مجتمع المعلومات يعرف بعدة تسميات أبرزها مجتمع المعرفة :

- ☐ صحيح
- ☐ خطأ

VII اختبارالتقييم النـهائي للدرس :

1. اختبار الخروج:

تمارين تحريرية جزئية

VIII تمرين

ما الفرق بين المجتمع الصناعي والمجتمع الحديث من حيث استخدام التكنولوجيا؟

IX تمرين

مؤسسة ناشئة أسسها خريجو جامعة تلمسان، ويتكون رأسمالها البشري من 20 عاملا؟

المطلوب : اعتبر هذه المعطيات بيانات أولية مجردة، ثم بيّن كيف يمكن تحويلها إلى معلومات على ضوء ما درست (خمسة معلومات على الأقل).

X اختبار الخروج:

تمارين تحليلية شاملة للدرس :

XI تمرين

بناء على عدة عوامل فرضتها حتمية التكيف مع التطور العلمي والتكنولوجي للرقي بمختلف الجوانب الاقتصادية، السياسية والاجتماعية للبلد، تسعى الجزائر في الآونة الأخيرة إلى تبني إستراتيجية نوعية للإنخراط في مجتمع المعلومات في العديد من القطاعات من بينها قطاعالتعليم العالي و البحث العلمي، على ضوء ما درست اكتب مقالا علميا تبرز فيه ما يلي : (10ن):

-أهم المؤشرات التي تدل على توجه هذا القطاع نحو مجتمع المعلومات.

-أبرز التحديات (الصعوبات)التي تواجه هذا القطاع في الواقع من خلال محاولته التوجه نحو المجتمع المعلوماتي.

-ما الذي تقترحه كآليات (حلول) لدعم هذا القطاع في تحقيق مسعى الانخراط في مجتمع المعلومات.

خاتمة

وفي ختام هذا الدرس حول ماهية مجتمع المعلومات، يتبيّن أنه ليس مجرد مرحلة تقنية عابرة، بل تحوّل حضاري شامل ارتبط بطبيعة المعرفة والعمل والتواصل. فقد سعينا إلى إبراز مفهومه العام، والكشف عن الأسباب التي أدت إلى نشأته، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والمبادئ التي يرتكز عليها في تنظيم العلاقة بين الإنسان والمعلومة. وبالتالي فإن استيعاب هذه الأبعاد يمكّن الطالب من فهم موقعه داخل هذا المجتمع ودوره في التفاعل معه بوعي ومسؤولية، كما يرسّخ لديه إدراكا بأن المعلومات أصبحت قوة فاعلة في بناء المستقبل وصياغة مسارات التنمية، ومن ثمّ، فإن الإلمام بأسس مجتمع المعلومات يشكّل خطوة ضرورية نحو مواكبة التحولات المتسارعة بثقة وكفاءة.

(مرجع. نماذج امتحانات في مقياس مجتمع المعلومات)

مراجع

5 لامية طالة ،من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة ،مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية،المجلد 11، العدد01 ، الجزائر ، 1921،ص178

6 نبيل علي ،الوطن العربي وتحديات مجتمع المعلومات ،الموقع الالكتروني (https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/236?utm
تم زيارة الموقع بتاريخ 05/ 11/2025 على الساعة 00:18 .

7 المرحلة الأولى في اجتماع القمة العالمية بجنيف سويسرا سنة2003، المرحلة الثانية في القمة العلمية بتونس سنة 2005